مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

دور التعليم في النمو الاقتصادي –دراسة تحليلية لواقع التعليم العالي في اقليم كوردستان العراق

ا.م. د. عــبدالرزاق عثـمان ناوەنــدەیی
قسم المحاسبة والمالية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة اللبنانية الفرنسية،اربيل، اقليم كردستان، العراق
abdulrazzaqnawandaie@gmail.com

يسرى خليل رشو
الماجستير في العلوم القانونيه، بريطانيا
yousra2006@hotmail.com.uk

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام:٢٠٢٤/١/١٩
القبول:٢٠٢٤/٣/٧
النشر: خريف٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:
Economic growth, higher education, expenditure on education, human capital, planning.

Doi:
10.25212/lfu.qzj.9.3.41

الملخص

لا يمكن لأي بلد تحقيق تنمية إقتصادية مستدامة دون أستثمار كبير في رأس المال البشري وهذا لا يتحقق إلا بالتعليم. التعليم يثري فهم الناس لأنفسهم وللعالم. ويحسن المستوى المعيشي لهم ويؤدي إلى فوائد إجتماعية واسعة للأفراد والمجتمع. وإنه يلعب دورا حاسما للغاية في تأمين التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتحسين توزيع الدخل.

ولا نقصد هنا بالتعليم فقط النسبة المئوية للسكان أي أعداد الذين أكملوا التعليم بمراحله المختلفة، وإنما تعتمد على نوعيته وجودته والقدرات التي يستطيع الفرد تسخيرها في بناءعملية التنمية.

يكمن هدف البحث التعرف على كفاءة مخرجات الكليات النوعية والكمية وفقا لاحتياجات سوق العمل، وبيان المشاكل والتحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي بشقيه العام والخاص مع أقتراح الحلول المناسبة لها وتبيان العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي وأثر هذه العلاقة في تطوير الإنتاج في إقليم كوردستان العراق وقد أستندنا في ذلك إلى أولًا الأساس النظري الذي يوضح هذه العلاقة من خلال نظريات رأس المال البشري وثانيا الدراسات السابقة التي تمت ضمن هذا المجال.

وتوصل الباحثان الى ان نظام التعليم المتوازن لا يعزز التنمية الاقتصادية فقط، وإنما يُحسن مستوى الإنتاجية الإجمالية والمرونة الفكرية للقوة العاملة ويرفع مستوى دخل الفرد.

المقدمة:

التعليم هو أساس التنمية، وهو الركيزة والمحدد الرئيسي للنمو الاقتصادي واليد العاملة وزيادة الإنتاج. ولا شك أنه ضرورة حتمية لتحسين الكفاءة البشرية والترابط الاجتماعي إضافة إلى دوره في رفع كفاءة العامل وبالتالي رفع دخله، بما معناه أنه يقلل من فرص الفقر وعدم المساواة.

لقد أخذ التعليم أهمية كبيرة في نصوص الشرائع الدولية والمحلية، فقد نصت المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الأنسان لسنة 1948 على حق التعليم وإن هذا الحق يعزز قدرة الفرد على الحصول والتمتع بحقوقه المشروعة الأخرى التي ضمنتها الشرائع واللوائح القانونية. كذلك أكدت منظمة اليونسكو

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

هذا الحق وأقرت شعار "التعليم للجميع" وهو أعتراف بأهمية ودور التعليم في تحقيق التنمية والتقدم. ووفقا لمناهج الأمم المتحدة فان التعليم يحقق أهداف مشتركة للمجتمعات منها: إكساب الفرد المهارات التي يحتاجها، وكذلك جعل التعليم إلزاميا خاصة في المراحل الأولى، وأخيرا منح الأفراد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وخصوصا في المجتمعات المحرومة.

فالتعليم هو حق شرعي يحفظ للإنسان كرامته ويساهم في جعله فردا نافعا في المجتمع، وهو حق للإناث والذكور على حد سواء، وهذا الحق يُمكن النساء من المشاركة الهادفة في صنع القرار، ومواكبة العصر ودفع عجلة التقدم الاقتصادي والأسري للأمام.

لقد أثبتت التجارب التي تبنتها الدول المتقدمة إن الاستثمار في التعليم هو عنصر أساسي في عملية النمو الاقتصادي والعمليات الإنتاجية من خلال تحفيز الإبداع الذي يعزز من القدرة على خلق معارف وتقنيات جديدة. كذلك يعتبر التعليم وسيلة أساسية لبناء رأس المال البشري بإعتباره المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي وتحسين الأوضاع الاجتماعية في تخفيف نسبة الجريمة وكذلك تحسين الوضع الصحي للسكان. ولابد من الاشارة إلى أهمية دعم القوى العاملة، حيث أن القوى العاملة الجيدة تزيد من القدرة على تنفيذ المهام بسرعة أكبر وبالتالي تقود الاقتصاد إلى النمو والازدهار.

الاطار العام للبحث ويتضمن الفقرات الاتية:

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في تسليط النظر على واقع التعليم وخاصة الجامعي في إقليم كوردستان والاطلاع على تأثيره المباشر في النمو الاقتصادي بإعتباره مطلبًا أساسيًا واستثمارًا دافعا للقوى البشرية للتطوير وتحسين الإنتاج، إضافة إلى تعزيز الجوانب الإيجابية للتعليم ومعرفة مواضع الضعف حتى يتم معالجة الخلل والسلبيات. كذلك مدى مساهمة رأس المال البشري عموما والتعليم على وجه الخصوص في النمو الاقتصادي لاي بلد، خاصة مع ما يشهده العالم من تطور إقتصادي وتكنولوجي أساسه التطور المعرفي.

مشكلة البحث: شهد التعليم الجامعي في إقليم كوردستان بشكل عام والتعليم العالي أعدادا هائلة من الخريجين، مما يعني أن هذا القطاع سيشكل ضغطا كبيرًا على سوق العمل وعلى الاقتصاد عموما، لذا سلطنا الضوء في هذه الدراسة فيما إذا كان توسع نشاط قطاع التعليم سيؤدي إلى زيادة في النمو الاقتصادي ومن ثم المشاركة في تحقيق الرفاهية والازدهار الاقتصادي أم سيكون العكس؟ تلك هي مبرر ومشكلة حقيقية تستدعي البحث والتقصي.

فرضية البحث: التعليم من بداياته والى أخر مراحله سواء التعليم الجامعي أو الدراسات العليا له دور إيجابي في تحقيق أعلى معدلات النمو الاقتصادي بشكل عام وفي إقليم كوردستان خصوصا.

منهج البحث: إستخدم الباحث المناهج الوصفي، استنباطي، التحليلي والتاريخية لتحليل وتفسير الأحداث الماضية وتحديد أسبابها، كما استخدم الباحث أدوات وصفية تعتمد على البيانات والإحصائيات والمعلومات التفصيلية عن الوضع الحقيقي ومحاولة التنبؤ بالمستقبل.

هدف البحث: يكمن اهداف البحث بما يلي:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1. التعرف على كفاءة مخرجات الكليات النوعية والكمية وفقا لاحتياجات سوق العمل.
2. بيان المشاكل والتحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي بشقيه العام والخاص مع أقتراح الحلول المناسبة لها.
3. تبيان العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي وأثر هذه العلاقة في تطوير الإنتاج في إقليم كوردستان العراق وقد أستندنا في ذلك إلى أولًا الأساس النظري الذي يوضح هذه العلاقة من خلال نظريات رأس المال البشري وثانيا الدراسات السابقة التي تمت ضمن هذا المجال

نطاق البحث: يغطى البحث الفترة (2021-2023) ويتخذ اقليم كوردستان نطاقه المكاني لاغراض تطبيقية.
مصادر البحث: يتم جمع المعلومات والبيانات اللازمة للبحث من مصادر مكتبية والدوائر متخصصة بالتعليم، الانترنيت وكذلك المختصين فيما يتعلق بالجزء الميداني.
هيكل البحث: يتم تناول البحث من خلال تقسيمه الى محورين رئيسيين. يخصص المحور الأول الاطار النظري لدور التعليم و أهميته في التنمية الاقتصادية. والمحور الثاني التعليم العالي (العام والخاص) مشاكله وحلوله في اقليم كوردستان العراق.
و تنتهي الدراسة بجملة من الاستنتاجات و التوصيات.

المحور الاول: دور التعليم و أهميته في التنمية الاقتصادية

أولًا : دور التعليم في النمو والتنمية الاقتصادية:

يشير التعليم على أنه مخزون المهارات والكفاءات وغيرها من الخصائص المعززة للإنتاجية (Grant,2017; p2)، حيث يقوم بتحويل الطاقة البشرية الغير ماهرة إلى قوة منتجة عن طريق غرس المهارات المطلوبة لتهيئة هذه الطاقات لسوق العمل، ومن هنا ظهرت العلاقة التكاملية بين التعليم والاقتصاد والذي قاد إلى ظهور علم إقتصاديات التعليم فرعا من فروع علم الاقتصاد مهتمًا بدراسة الموارد البشرية والإنتاجية التعليمية إلى جانب تنظيم العلاقة بين النفقة والمنفعة على المستويين الفردي والعام. (التميمي، والمنصور، 2018).
بناءا على ذلك تم تعريف أقتصاد التعليم على آنه " ذلك العلم الذي يبحث في التعليم من حيث التمويل والنفقات والعوائد والكفاءة الإنتاجية ودور العلم في تحقيق الكفاءة الاقتصادية". رغم إن هذا العلم هو حديث النشأة حيث كانت بداياته في ستينات القرن الماضي، إلا آنه تطرق إلى معالجة مواضيع مهمة من قبل الاقتصاديين ومنها تأثير التعليم في الهيكل الوظيفي للقوى العاملة والاستخدام الأمثل للموارد التعليمية. (وديع، 2007).
وقد كانت هناك بعض العوامل وراء إهتمام الاقتصاديين بالتعليم وبالاثار الاقتصادية المترتبة عليه ومنها:
- إن التعليم يمثل استثمارا للموارد البشرية إضافة إلى اعتباره خدمة استهلاكية.
- بسبب أرتفاع نفقات التعليم في العقد الأخير في معظم بلدان العالم والتي خُصصت لها مبالغ كبيرة من ميزانيات دولها، دعا الاقتصاديون إلى البحث في الفائدة الاقتصادية الحقيقية المتمثلة بالعائد مقارنة بحجم الإنفاق الهائل، بهدف تحقيق الموازنة بين الإنفاق على التعليم والمردود الاقتصادي المرجو منه. (البدراني، 2022).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أخذت دراسات النمو الاقتصادي محل الصدارة في البحث والتحليل الاقتصادي، وانصبت تلك الأبحاث على تحليل العوامل المؤثرة في النمو، وكان التعليم أحد أهم تلك المؤشرات والعوامل الموثرة في عملية التنمية الاقتصادية إلى جانب عوامل أخرى مؤثرة مثل المعرفة والتكنولوجيا والتدريب.

إذا ما بحثنا عن تعريف دقيق للتنمية الاقتصادية نجد مفهوم سيمون كوزنتش هو الأمثل، حيث عرف النمو الاقتصادي بانه "زيادة طويلة المدى في طاقة الاقتصاد الوطني وقدرته على إمداد السكان بالسلع المتنوعة، وتعتمد هذه الطاقة المتزايدة على التكنولوجيا المتجددة وعلى التعديلات الهيكلية، والسلوكية والأيديولوجية التي تتطلبها عملية النمو". (بخاري، 2016؛ ص 456)

وأستند في نظريته على إن المساواة تتحقق في توزيع الدخل في الدول الرأسمالية كلما زاد تعليم القوى العاملة. وأثبت كوزنتش إن النمو العالي الذي حققته الدول الصناعية في الخمسينات يرجع إلى تطوير مهارات الفرد وزيادة المعرفة. (رستم، 2009؛ ص 30).

أمَّا مفهوم التنمية حسب التقارير التي أصدرها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة 1990 فهو "أن يعيش الناس حياة مادية صحية، ويكتسبوا المعرفة، ويحصلون على موارد لازمة لمستوى معيشة لائق".

كلمة" التنمية" لا ترمي إلى المعنى الاقتصادي فحسب، بل انها عملية حضارية شاملة تضم جميع الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية. وأصبحت قضية التنمية محور إهتمام شعوب العالم الثالث (الدول النامية) بعد الحرب العالمية الثانية بغية تحقيق إستقلال سياسي يمهد لبزوغ مرحلة جديدة تتمثل بالنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي. وأدركت هذه البلدان إن خلاصها من التبعية الأجنبية والحصول على استقلالها التام يُمكنها من تحقيق معدل سريع للنمو. إن الاستقلال السياسي الذي حصلت عليه شعوب البلدان النامية بعد الهيمنة الاستعمارية وسنوات طويلة من النهب واستنزاف خيراتها وثرواتها، ما كانت إلا مرحلة من مراحل التحرر والقضاء على التبعية والتخلف الاجتماعي والاقتصادي. لذا تتطلب عملية التنمية الاقتصادية من الدولة التخطيط الإستراتيجي الهادف في مجال تنمية الموارد البشرية بمشاركة مختلف الطاقات والكوادر وتسخير الكثير من المهارات والاختصاصات لتحقيق ذلك.(Mustafa,2014; p25)

إذا من خلال التعريفات الآنفة الذكر يتبين لنا أهمية التعليم في المردود الإنتاجي والنمو الاقتصادي وأرتباطه بالكثير من المعايير التي تساهم في ارتقاء وتطوير الواقع التنموي. وقد كان التركيز على التعليم كعامل للنمو الاقتصادي محل إهتمام الاقتصاديين لعقود من الزمن والذي على أساسه تطورت نظريات النمو. وكانت نظرية تشكيل رأس المال البشري للاقتصادي أدم سميث 1776 أثرها الكبير آنذاك والتي أكد فيها أن إستخدام القدرات المعرفية يعزز الإنتاج ومصادر الدخل والثروة على المستويين الفردي والاجتماعي فهو استثمار يرفع كفاءة الفرد ومن قدرته على استيعاب المعارف والتقنيات. (العادلي،2013؛ ص 52)

وجاء من بعده الاقتصادي فريدريش ليست (1841) مؤكدًا على مفهوم الذكاء وتأثيره على الاقتصاد حيث قال " في كل مكان وفي جميع الأوقات كانت رفاهية الأمة على قدم المساواة مع ذكاء وأخلاق وصناعة مواطنيها، وفقًا لهذا تراكمت الثروة أو تقلصت". (Rindermann, Becker; 2018)

من الضروري هنا أن نذكر إن ارتفاع مستوى الإنتاجية يعزى إلى بعض العوامل المهمة منها تجهيزات رأس المال واكتساب مهارات جديدة في العمل وزيادة الخيارات المتوفرة للأفراد، إضافة إلى تأثر الإنتاج بعوامل تتعلق بالفرد نفسه مثل الصحة والتدريب والتعليم وكذلك الخبرة، والتي تساهم في وصول العامل إلى مستوى معيشي لائق. (مؤتمر العمل الدولي،2008؛ ص 12)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بناء على ما ذُكر تم تعريف التنمية البشرية بأنها العملية التي تهدف إلى زيادة كمية الخيارات المتاحة للناس وحجمها من خلال زيادة المهارات والمؤهلات، حيث يؤكد هانوشيك وآخرون العلاقة الوثيقة بين التعليم والنمو الاقتصادي من خلال المهارات المعرفية للسكان والتي تُظهر نتائجها على المدى البعيد. (Grant,2017; p2)

تعد التنمية البشرية عملية من عمليات النهوض بواقع الشعوب من خلال الشراكة بين الحكومات والمؤسسات وأيضا الأفراد، عن طريق تحسين التعليم ومعرفة الأهداف التي تؤدي إلى الارتقاء بحياة الأفراد في البلد.

وإذا نظرنا إلى الناحية الاقتصادية للتعليم في السابق كان دوره ضئيلًا جدا ولم يكن الاستثمار المنهجي في رأس المال البشري ذو أهمية كبيرة، لذلك واجه العلماء والاقتصاديين صعوبة في شرح العلاقة المهمة بين التعليم والنمو الاقتصادي بسبب العلاقة المفاهيمية بينهما، هذه العلاقة القابلة للتغيير تبعًا لإستراتيجيات البلد التعليمية. استمرت المحاولات إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية عندما أوضحت كتابات عدد من أنصار المدرسة الكلاسيكية التقليدية، بأن دور التعليم والتدريب في العمل هو شكل من أشكال الاستثمار وعامل جذري في زيادة الإنتاج وتحقيق الازدهار. (Selami Ahmet, 2013; p50-57)

وكانت لكتابات الاقتصادي الفرنسي جان فوراستيه والاقتصادي السوفيتي ستروملين في منتصف العشرينات الدور البارز لإظهار العلاقة بين مستوى تعليم الافراد العاملين والإنتاجية من جهة، والعلاقة بين تكاليف التعليم والمردود الذي يترتب عليه من جهة أخرى. (الفضالة،2021).

أما الإهتمام الأبرز باقتصاديات التربية والتعليم ظهر واضحا في ستينات القرن العشرين والذي مهد لظهور فرع جديد يدعى بعلم إقتصاديات التعليم كفرع متخصص يعمل على تطبيق المبادئ والنظريات الخاصة بالاقتصاد ويتناول بأسلوب علمي، دراسة العلاقة التكاملية الوثيقة بين التعليم والاقتصاد من خلال التوظيف الأفضل للموارد في المنظومة التعليمية لتحقيق أكبر فائدة للمجتمع، بمعنى أخر فإنه يهتم بتحليل العائد المادي من التعليم وفق التكلفة والإنتاجية. (نفس المصدر السابق).

بالطبع لا تخلو المرحلة من الانتقادات حيث جاء رأي الاقتصادي روبر مالتوس مخالفا من منظور أن التعليم هو عامل غير مباشر في الاقتصاد، وإنما أسلوب مؤثر لزرع القيم كتحديد النسل والذي يقود إلى مجتمع أكثر رفاهية، متفقا معه العالم ريكاردو في تحديد دور التعليم في توعية المجتمع بضرورة تقييد النمو السكاني. خالفهما الرأي العالم ماك كولوك بالإشارة إلى أهمية التعليم والمهارة والمستوى الثقافي في تكوين رأس المال القومي ودعم التنمية الاقتصادية. (التميمي والمنصور، 2018)

كانت لنظرية كنيث آرو الشهيرة المعروفة "بالمصفاة" صدى كبير في هذا المجال، مؤكدا على إن قدرة الشخص ذو المهارات العالية في العمل له تأثير على الإنتاج أكثر من التعليم؛ أي ان التعليم لا يرفع مستوى الإنتاجية، بل يكشف عنها لرب العمل. لهذا يتقاضى الموظف ذو التعليم العالي أجورًا أكثر كنتيجة لمجهوده في رفع الإنتاج. وجاءت تسمية النظرية على أساس ان التعليم يكون بمثابة مصفاة في داخل سوق العمل. (وديع، 2007؛ ص 9-10).

توالت الدعوات في مجال دراسة القيمة الاقتصادية للتعليم حيث كلن رأي العالم البريطاني الكبير مارشال بمثابة نقطة تحول مهمة وفاصلة في هذا المجال، والذي جعل التعليم عاملا مباشرًا من عوامل النمو الاقتصادي وأعتبر الاستثمار في البشر هو من أكثر الاستثمارات الرأسمالية قيمة. (رهان، 2018).

نستخلص من كل ما ذكر آنه رغم تباين آراء الاقتصاديين، إلا أن التعليم الجيد والهادف يوفر اليد العاملة الماهرة والتي تدعم الاقتصاد الناجح، وفي الوقت ذاته فإن الاقتصاد القوي يوفر الأرضية الصالحة لتطوير

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التعليم والارتقاء بمستواه. مع الأخذ بنظر الاعتبار تفاوت تجارب البلدان النامية طبقا للسياسات والأحكام التعليمية التي تتبعها، حيث حققت بعض من هذه الدول تميزا ملحوظا في النهوض بمجال التعليم، بينما أخفقت الكثير منها في تحقيق غاياتها. رغم إنه لا توجد معايير عالمية ثابتة في العملية الاقتصادية يمكن تعميمها على كافة الدول لإنه يتطلب معرفة دقيقة بمتطلبات سوق العمل، خاصة في مجال الصناعة المعرفية والمعلوماتية والتي تحتاج إلى فنيين وتقنيين وأصحاب مؤهلات عالية. (بخاري،2016؛ ص415).

ثانيا: التعليم وأثاره على عدم المساواة:

مما لا شك فيه، أن التعليم هو أحد أكثر الوسائل الفعالة للحد من عدم المساواة، باعتباره عنصر ضروري وهام لتحسين الكفاءة الاقتصادية والتماسك الاجتماعي من خلال تعزيز قيمة الفرد ورفع كفائته الإنتاجية. فالتعليم يلعب دورا أساسيا في تحديد مستوى الأجور والأختيار المهني، إضافة إلى تحديد القدرة الإنتاجية في سوق العمل. عدم المساواة في الدخل يمكن أن يكون له تأثير طويل الأمد في تعزيز الحراك الاجتماعي وزيادة الأرباح والفرص المحتملة.(Jyoti Gogoi,2022; p364)

إن زيادة الرخاء والتحضر وأرتفاع مستوى التنمية يعمل على الحد من عدم المساواة، وهنا يظهر الدور المؤثر للتعليم والذي يركز على الإبداع ومهارات الإتقان، مما يساعد على تقليص التفاوت في الدخل على الأمد البعيد. أشار كوزنتش (1955) بأن عدم المساواة في الدخل يعتمد على البنية الهيكلية مثل التحضر وعملية التحديث، فمثلا في المناطق الريفية تتحقق المساواة بشكل أفضل حيث يشارك معظم الناس في الحياة الاقتصادية المتمثلة بالزراعة مقارنة بالمدن والتي يعتمد فيها معدل دخل الفرد غالبًا على التحصيل العلمي والمؤهلات والتي تقود في الغالب إلى عدم المساواة الحقيقية في الدخل. (Jabbar Abdullah, 2011; p23)

يلعب التحصيل العلمي دورًا أساسيًا في زيادة القدرة الإنتاجية في سوق العمل، لذلك نرى الطلب على التعليم العالي شهد أرتفاعا غير مسبوق في العقود الأخيرة فألافراد الأكثر تعليما هم من يحصلون على فرص عمل أفضل وأجورًا أعلى، لإنهم الأكثر إنجازا وتعاملا مع التغييرات التكنولوجية والتي توثر بشكل مباشر على المستويات الإنتاجية. (رستم،2009؛ ص330)

نستخلص مما تقدم إن تحسين التعليم وتهيئة البيئة المناسبة له يحقق المساواة في الدخل، وكلما كان التحصيل الدراسي أفضل كان لأصحابه القدرة على إيجاد فرص اقتصادية جيدة، وبالتالي بمقدور الدولة استغلال قدراتهم ومهاراتهم في زيادة الإنتاج وتحقيق الرفاهية. (Abdullah, Manning 2011; p3)

وجدير بالذكرأن العلاقة بين التعليم وعدم المساواة يمكن أن تختلف إختلافا كبيرا بين المناطق طبقا لمستوى التنمية ونوع النظام السياسي المعمول به، فالتركيبة الاجتماعية والظروف الاقتصادية لبعض الدول يمكن أن تضع الكثير من العراقيل أمام هدف التنمية والارتقاء بالثروات البشرية. حيث وجد ليبست (1959) إن البلدان ذات الأنظمة الديمقراطية يكون فيها مستوى التنمية الاقتصادية أعلى مقارنة بالدول التي تتحكم فيها الأنظمة الديكتاتورية، لان الديمقراطية توفر مساحة أوسع لمواطنيها لتشكيل الهيئات والمؤسسات السياسية والاقتصادية، وتحقيق فرص متساوية في جميع المجالات وبالتالي يساعد ذلك في تحقيق دخل أكثر مساواة.(Jabbar Abdullah, 2011; p20)

كان الأتجاه واضحا بأعتراف الإنسان بأهمية المعرفة والتعليم منذ القدم فقد كتب أفلاطون " إذا أهمل الرجل التعليم فإنه يمشي أعوجا حتى نهاية حياته". واعتقد أن هدف التعليم يتمحور في بلوغ الأنسان قدرا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

من الرضا في حياته ومعرفة كيفية الوصول إلى سبل العيش، وقد أنشأ ذلك الوقت أول معهد للتعليم العالي أشبه بالجامعات اليوم وكان يتم فيها تدريس معظم المواد (لورنينغ مايند، 2019). ومنذ تلك الحقبة الزمنية وحتى يومنا هذا يحتل التعليم مركزا مهما في بناء المجتمعات وتطوير الانسان، وهذا ما أكدته الدول المتقدمة والتي وجدت في التعليم وسيلتها لزيادة الإنتاجية والمحافظة على سياساتها الاقتصادية. (رستم،2009؛ ص28)

وقد أثبتت الدراسات إن البلدان التي يلتحق فيها جزء كبير من الناس بالمدارس ويتخرجون منها تشهد نموا اقتصاديا أسرع من البلدان التي تتسم بالأقل تعليما. ونتيجة لذلك، توفر العديد من البلدان التمويل منذ المراحل الأولى للدراسة لتحسين الأداء الاقتصادي. وبهذا المعنى، فإن التعليم هو أستثمار في رأس المال البشري، على غرار الاستثمار في المعدات والآلات.

بالنسبة للفوائد التي يجنيه الاقتصاد من التحصيل العلمي خاصة المستويات التعليمية العالية هو النتائج المحسنة في سوق العمل وبناء رأس المال البشري إضافة الى زياد الإنتاجية، لأنه يزيد من قدرات الأفراد في تطوير وإعتماد التقنيات المهمة، حيث أنهم يتعلمون مهارات جديدة في العمل ويكتسبون خبرات جيدة تساعدهم عل الحصول على فرص أفضل ودخل أعلى مقارنة بالذين لديهم مستويات تعليمية أقل.

وإضافة إلى الفوائد الاقتصادية الإيجابية، هناك أيضا فوائد ونتائج إجتماعية وصحية لأصحاب المؤهلات العلمية العالية حيث أنهم أقل عرضة لحالات الاكتئاب والضغوط النفسية ويتمتعون بصحة بدنية وعقلية أفضل، وبذلك ينخفض لديهم سلوك المخاطرة ويتمتعون بأنماط معيشية أكثر استقراراً. (مقداد واخرون، 2013؛ ص651).

لابد للوصول إلى النتيجة المطلوبة للمستوى العلمي من تخصيص الموارد المطلوبة والحاجة للإنفاق العالي على البحث والتطوير والاهتمام بالتقنيات مع توفير جميع الظروف والمتطلبات الأساسية للأفراد لغرض تأهيلهم كشريحة مهنية وخدمية للمجتمع وعامل قوي لدعم سياسة الدولة التنموية. (زغيش محمد، 2019؛ ص 304).

من المؤكد أن الإنفاق يساعد الطلبة في التوجه نحو خدمة المجتمع والانصراف عن الكسب الشخصي. لكن نجد أن التعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة يصطدم في بعض الأحيان بالكثير من العقبات التي تحد من قدراته، وتضعف جودة مخرجاته، مثل الاضطرابات الاقتصادية والسياسية، والتوترات الدولية؛ والاستقطاب وفقد الثقة؛ والهجرة على نطاق واسع.(OECD,2020; p16)

ثالثا: أهمية التعليم في زيادة الإنتاجية:

كما أسلفنا سابقا فإن التعليم هو عنصر مهم في رفع الإنتاجية والمهارة، من خلال تحفيز القدرات والخبرات في مجال التكنولوجيا وبالتالي المساعدة في زيادة الناتج الوطني والنمو الاقتصادي. وقد أعتبر بول رومر (1990) إن التقدم التكنولوجي عنصر محفز وطويل الأجل، ويرى إن خواص المعرفة المتغيرة والاستثنائية تجعلها غير تنافسية ولا تخضع لقوى السوق. (بن نزار كمال،2020-2021؛ ص 205).

ركزت العديد من الدول بشكل كبيرعلى تطوير نظام تعليمي يمكن أن ينتج عمالا قادرين على العمل في صناعات جديدة، مثل العلوم والتكنولوجيا. ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الصناعات القديمة في الاقتصادات المتقدمة أصبحت أقل قدرة على المنافسة، وبالتالي فإنها غير قادرة على الأستمرار في السيطرة في مجال المنافسة الصناعية. من جانب اخر ظهرت حركة لتحسين التعليم الأساسي للسكان، مع اعتقاد متزايد بأن جميع الناس لديهم الحق في التعليم. (العادلي،2013؛ ص 50).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تاريخيًا، وتحديدا بعد الحرب العالمية الثانية حققت الولايات المتحدة نموًا اقتصاديًا منقطع النظير من خلال تبني سياسة الشراكة الضمنية بينها وبين الحكومات الفيدرالية والمحلية. حيث تحملت جميع هذه الأطراف المسؤولية الكاملة في تطوير نظام التعليم والذي أنتج بدوره قوة عاملة أكثر مهارة وإنتاجية.

وأثبتت الدراسات إن التعليم المهني والتعليم العالي يسهل في أكتساب المهارات وتطوير العلوم الأساسية والمساهمة في تطوير عمل القدرات الإدارية للمؤسسات والحكومة والنظام المالي. وإذا أخذنا تايلاند ونيبال مثالا، سنجد وجود مؤشرات واضحة في زيادة الإنتاجية وزيادة الأرباح كنتيجة حتمية للتعليم والتكنولوجيا وبشكل خاص في قطاع الزراعة، حيث وجدوا إن المزارعين الذين لديهم بضع سنوات من التحصيل الدراسي قادرين على إستخدام التقنيات الحديثة في الزراعة وهم أكثر انتاجا من الذين يستخدمون الأساليب التقليدية القديمة. (Ilhan, 2001; p4)

وأشار الاقتصادي سولو (النموذج الكلاسيكي الجديد) في نظريته في النمو الاقتصادي عام 1956 والتي تعد من أهم النماذج التي فسرت مصادر النمو، إلى أن التعليم واستخدام الطرق التقنية هو سبب رئيسي ومؤثر في مضاعفة إنتاجية العمل وزيادة حصة كل عامل من رأس المال بمرور الزمن. لكن في ظل التفاوت المتباين والزيادة في معدلات النمو بين الدول المتقدمة والدول النامية ظهر قصور نموذج سولو لإنه عجز عن تفسير هذا التفاوت بالشكل الصحيح. (ايمان إبراهيم، 2021؛ ص 41).

آما نموذج النمو الداخلي فقد ذهب أنصاره وفي مقدمتهم رومو إلى استبدال فرضية التطور التكنولوجي الخارجي بالعوامل الأخرى والتي تجاهلها سولو، ومنها التعلم بالممارسة. وأكد رومو وآخرون إلى وجود المتأصلات الداخلية للنمو منها تراكم رأس المال البشري، تراكم المعرفة، تراكم راس المال التكنولوجي وأخيرا راس المال العام. (إبراهيم، 2021).

وبما أننا أشرنا إلى أهمية الزراعة في عملية التنمية الاقتصادية، تبقى الصناعة السبيل الأمثل للنمو الاقتصادي ورفع مستوى الدخل للفرد وخاصة في الدول النامية والتي تتطلب إقامة جهاز إنتاجي متطور ومستمر، يتبنى التقدم التقني والعلمي في التصنيع حيث يستخدم العاملون فيه العاملون تكنولوجيا المعلومات والإتصالات. وهذا بالفعل ما أثبتته الدول الصناعية المتقدمة بان أساس تطور مجتمعاتها يرتبط باستمرارية وتقدم عملية التصنيع. (العادلي، 2013؛ ص50).

غالبا ما يرمز للأقتصاد الذي يعتبر فيه أرباب العمل التعليم كأصل على آنه اقتصاد قائم على المعرفة. وعلى هذا الأساس اخذت الشركات تتعامل مع القدرة الفكرية للعامل، بحيث يمكن تسخير قدراته لإنشاء بضائع وخدمات يتم بيعها. وهكذا نجد إنه كلما زاد عدد العمال المتعلمين والمدربين تدريبا جيدا، كلما زادت قدرة تلك الشركة على الإنتاج والتطوير. (عبدالسلام مختار، 2019؛ ص56).

رابعا: استثمار في التعليم وعلاقته بالدخل:

إن العلاقة بين التعليم والدخل علاقة طردية، أي إنه كلما إرتفعت نسبة التعليم كلما إرتفع دخل الفرد، وبما إن الاقتصاد هو عصب الحياة فأن التعليم هو الحافز الرئيسي في نماء المجتمعات حيث يمكن قياس تطور أي مجتمع من خلال نسبة المتعلمين فيه، وقد أثبتت كل من ستغافورة وكوريا وماليزيا هذه الظاهرة حيث تتصدر أنظمتها التعليمية التصنيفات العالمية. (العشيبات،2022؛ ص201). غالبا ما يشار إلى التعليم على أنه أستثمار في رأس المال البشري، أي إن الذين لديهم من التعليم الجيد يكسبون دخلا أعلى، وهو ما يسمى ب "علاوة الأجور الجامعية" فكلما زادت سنوات الدراسة كلما كان الحصول على الوظائف أفضل بأجور أعلى .(Wolla and other, 2017)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يتاثر توزيع الدخل في أي بلد ببعض العوامل منها مادية كالأرض ورأس المال المادي، وأخرى بشرية تتمثل بالتعليم والمهارات وبالتالي كلما سادت العدالة في توزيع الدخل أزدهر النمو الاقتصادي وتحققت الرفاهية. وبما إن التعليم هو استثمار فهو يحقق عائد اقتصادي كبير للدولة وبالتالي يسهم على نحو أفضل في النمو الاقتصادي. (البنك الدولي لإعادة الاعمار والتنمية، 2009؛ ص118).

ساد الاعتقاد سابقا إن الاستثمار الحقيقي يكون في راس المال الملموس (المادي) والمقصود به الآلات والمعدات وذلك بتخصيص جزء من عائدات الدولة فيه لغرض تحقيق دخل مضاعف، واعتبروا رأس المال البشري وخصوصا التعليم على آنه إستهلاك، الغرض منه الحصول على مكانة إجتماعية. لكن خلق هذا الاعتقاد جدلا واسعا وهي أنهم تجاهلوا حقيقة مهمة بإن الافراد يستثمرون في أنفسهم من خلال مساهمتهم في الإنتاج. لذلك لاقى هذا الفكر الضيق للتعليم باعتباره استهلاك وإن الإنفاق عليه غير منتج أنتقاد الاقتصاديين وأولهم شولتز. (بخاري،2016؛ ص 459).

رغم وجود الكثير من النظريات والنماذج التجريبية لتوثيق العلاقة بين التعليم وآثاره على نمو الدخل الشخصي، إلا إن المسالة ما زالت موضع جدل ولم تحل بالكامل والسبب هو وجود التناقضات بين آثار التعليم على دخل الفرد (تأثير الاقتصاد الجزئي) وعلى النمو الاقتصادي (تأثير الاقتصاد الكلي) المتمثل بالخدمات العامة ورأس المال العام والتي تعزز من إمكانية النمو. (مقداد،2014؛ ص 645).

كان لبعض الباحثين الدور البارز في إظهار علاقة الدخل بالتعليم ومن أبرزهم والش (Walsh) حيث أجرى دراسته على الاستثمار في التعليم العالي لمعرفة الأرباح الحقيقية والعوائد المجنية منه. وقد اخذ والش مستويات تعليمية مختلفة واختصاصات متعددة مستفيدا من دراسات سابقة، وبناءًا على ذلك قام باحتساب دخول أفراد معينين خلال مسيرتهم العلمية باختلاف المستوى التعليمي وبأعمار متباينة، ثم قارن الدخل بنفقات التعليم التي قاموا بإنفاقها خلال فترة الدراسة، وقد توصل والش إلى إن دخل خريجي الجامعات أعلى من دخول أقرانهم من خريجي الثانوية، نظرا لما يتمتع به الجامعي من قدرات فكرية ومؤهلات تجعله أكثر خبرة في مجال عمله. والجانب الأخر الذي توصل إليه والش هو إن دخل خريج التعليم العالي يختلف طبقا لاختصاصه ومستوى تعليمه، والمقصود بذلك اختلاف مستوى الشهادات من بكالوريوس وماجستير أو الدكتوراه مع الأخذ بنظر الاعتبار نوع التعليم وتكاليفه. (عزالدين، 2011؛ ص18).

كما أكد ستروملين في دراسته عن العائد الاقتصادي للتعليم إن ما يجنيه الفرد من التعليم يعادل 37 مرة قيمة الانفاق عليه، وإن الدولة تجني أرباحًا من الأموال المستثمرة في التعليم من ممارسة العامل لعمله في سنة واحدة فقط، إضافة الى الفائدة التي يحققها الفرد نفسه من التعليم. (ملوكة وآخرون، 2023؛ ص105).

خامسا: التعليم ونظرية راس المال البشري:

1.مفهوم راس المال البشري:

يعد رأس المال البشري الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية ويعد من أهم عناصر النهضة لاي بلد، إلى جانب إنه يعتبر من مقومات الدولة الحديثة من خلال تنمية قدرات الفرد ورفع مهاراته بالتعليم والتدريب للوصول إلى المستوى الحقيقي للتنمية كما حدث في ماليزيا. (شحاته، 2022؛ ص440).

عَرَف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي رأس المال البشري على إنه " كل ما يزيد من إنتاجية العمال والموظفين من خلال المهارات المعرفية والتقنية التي يكتسبونها، أي من خلال العلم والخبرة". (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2003).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لم يظهر الاهتمام برأس المال البشري والقيمة الاقتصادية إلا في بداية الستينات من القرن العشرين، حيث أعتقد شولتز أن رأس المال البشري مثل أي شكل آخر من أشكال رأس المال هو لتحسين جودة ومستوى الإنتاج. وهذا يتطلب الاستثمار في التعليم والتدريب، حيث يزعم آن التعليم يؤثر بقوة في التعامل مع الجوانب المرتبطة بالاقتصاد، ومع التقدم التكنولوجي فأن الاقتصاد يتقدم بتقدم المعلومات والعمال والمدربين تدريبا جيدًا. (أحمد المصبّح، 2015؛ ص4).

بعدها جاءت فرضية بيكر سنة (1964) والتي أشارت إلى إن نمو رأس المال المادي يسهم في النمو الاقتصادي، وترتكز فرضيته على أن القدرات التعليمية للأشخاص قيمة قابلة للمقارنة مع الموارد الأخرى المتضمنة في الخدمات المؤسسية. لذلك عرف بيكر **رأس المال البشري** بأنه "الأنشطة التي تؤثر على الدخل النقدي والنفسي في المستقبل من خلال زيادة الموارد لدى الناس". آما حسب تعريف المنتدى الاقتصادي العالمي فهو المعرفة والمهارات التي يمتلكها الناس والتي تمكنهم من خلق قيمة في النظام الاقتصادي العالمي. (سيف التميمي، المنصور،2018).

ساهمت تنمية رأس المال البشري في جعل بعض الدول التي كانت تعتبر نامية الى مصاف الدول المتقدمة. على سبيل المثال كوريا الجنوبية وبعض دول شرق اسيا منذ أكثر من نصف قرن، والسبب يرجع إلى إن هذه الدول جعلت الاستثمار في راس المال البشري في مقدمة القضايا ومن أهمها تحسين أنظمة التعليم، وبالفعل حققت النقلة التقدمية من خلال مسارها التنموي مدفوعا برأس المال البشري، مما أسفر في تسارع معدلات النمو وزيادة نصيب الفرد في الدخل القومي.

إذا فأن رأس المال البشري هو القيمة الاقتصادية غير الملموسة لخبرة العامل ومهاراته. يتضمن ذلك عوامل مثل التعليم والتدريب والذكاء والمهارات والصحة، ويقدر هذا النوع من الاستثمار بمعدلات الافراد الذين يعرفون القراءة والكتابة وكذلك نسبة الانفاق على التعليم بجميع مراحله. (زغيش محمد،2019؛ ص288).

2.أهمية رأس المال البشري:

يمكن إرجاع فكرة رأس المال البشري إلى القرن الثامن عشر. حيث أشار آدم سميث إلى هذا المفهوم في كتابه "التعري في طبيعة وأسباب ثروة الأمم"، والذي أستكشف فيه ثروة الأمة ومعرفتها، تدريبها، مواهبها وخبراتها. ويرى سميث إن المهارات والكفاءات التي يكتسبها الفرد تمنحه نفقات حقيقية طوال فترة تعليمه وتعتبر رأس مال ثابت له، كما ذكر أهمية دور الدولة في دعم التعليم من خلال الإنفاق الجيد. (رهان، 2018).

عرف سميث رأس المال البشري على إنه " المقدرات المكتسبة والمتعلمة لكل أفراد المجتمع، كما إن هذه القدرات تحتاج إلى تكاليف كثيرة، ولا يتأتى ذلك إلا بالمحافظة على التراث الثقافي المكتسب، وذلك من خلال دراسته وممارسته، ويعتبر هذا في حد ذاته أحد عناصر رأس المال الثابت". (بن نزار كمال، 2020-2021؛ ص205).

يسمح رأس المال البشري للاقتصاد بالنمو، عندما يزداد رأس المال البشري في مجالات مثل العلوم والتعليم والإدارة، فإنه يؤدي إلى زيادات في الابتكار والرفاه الاجتماعي والمساواة وزيادة الإنتاجية وتحسين معدلات المشاركة، وكلها تساهم في النمو الاقتصادي. تميل الزيادات في النمو الاقتصادي إلى تحسين نوعية حياة السكان. بأختصار، تنطوي نظرية رأس المال البشري على إن الاستثمار في التعليم له مردود من حيث الأجور الأعلى، إضافة إلى دعم التقديرات النظرية والتطبيقية بالعلم الحالي.

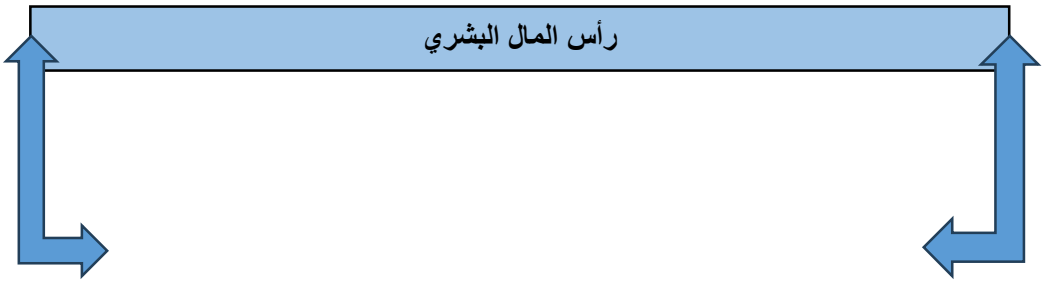

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

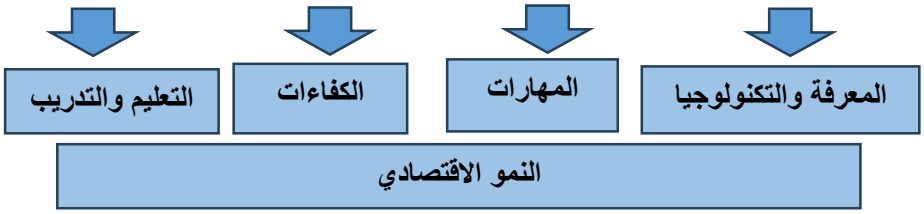

كان هناك اتجاهان مختلفان في رأس المال البشري في التركيز على التقدم التقني والاستثمار وأثره في النمو وهما:

الإتجاه التعويضي والذي يرى إن التقدم التقني يخفض الطلب على رأس المال البشري حيث إنه يهدم مهارات رأس العمل وبالتالي تتضاءل متطلبات التعليم والتدريب. آما الإتجاه الآخر فهو التكاملي والذي نال القبول بشكل أكبر لإنه يرى إن التقنية تزيد من الاستثمار في رأس المال البشري حيث تحول الطلب من العمالة غير الماهرة إلى العمال المهرة والأكثر تعليما. (وديع،2007).

آما بالنسبة لأهمية رأس المال البشري فهي تكمن في جملة الآثار الاقتصادية الكلية على المستوى الفردي والمجتمعي، بالنسبة للفرد فأن الاستثمار يزيد من طاقته الإنتاجية ويحفز لديه المهارات التي تمكنه من دخول سوق العمل إضافة إلى كسب رضا المجتمع. آما على المستوى المجتمعي فأن الاستثمار يعمل على رفع إنتاجية الافراد ككل ويدعم التنمية المرجوة، وذلك عن طريق تدريبهم وتأهيلهم وتوفير البيئة الصحية المناسبة لهم، لانه مما لا شك فيه ان الفرد المتعلم ويمتلك صحة جيدة تكون قدرته الإنتاجية عالية وهذه بدوره يحقق النمو الاقتصادي المطلوب. (شحاته، 2022؛ ص444).

وقد أشارت مجموعة البنك الدولي إلى عدد من المؤشرات المهمة لرأس المال البشري منها معدل البقاء على قيد الحياة أي عدد الأطفال الذين هم على قيد الحياة منذ الولادة الى العمر الذي يبدأ عنده تراكم رأس المال البشري. اما المؤشر الثاني فهو الدراسة وتقدر بعدد السنوات التي يقضيها الطفل في التعليم لحين سن البلوغ. وأخيرا موشر الصحة الذي يشمل النمو الصحي للأطفال في السنوات الأولى من حياته ومعدل البقاء للبالغين على قيد الحياة. (مشروع راس المال البشري، 2019؛ ص11).

المحور الثاني: التعليم العالي (العام والخاص) مشاكله وحلوله في اقليم كوردستان العراق:

أولا: التعليم العالي العام:

يعرف التعليم العالي بأنه " مرحلة التخصص في كافة أنواعه ومستوياته، ورعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية لمواهبهم وسدا لحاجة المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة". (بن نزار كمال، 2020-2021؛ ص204).

من خلال هذا التعريف يتبين آن للجامعة وظائف أساسية مترابطة منها التدريس، والبحث العلمي وكذلك خدمة المجتمع في إكساب الفرد مهارات أساسية لتنمية المجتمع. (سيد محمود، 2023؛ ص 164).

يعتبر التعليم عاملًا مهمًا ومؤثرًا في التنمية الاقتصادية في جميع البلدان وخاصة النامية منها، حيث يعد من الدوافع الأساسية التي تساعد في تحسين الإنتاجية من خلال مساهمته في تعزيز عوامل التوعية والمعرفة والتطور.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لذا يمكن تعريف التعليم بإنه: "عملية أكتساب المعرفة والمهارات والقيم والمعتقدات والعادات التي تساعد الافراد على تنمية شخصيتهم وتحسين وضعهم الاجتماعي والاقتصادي".
ونتيجة للعلاقة المتشعبة والمعقدة بين هذان المفهومان، أتجه الكثير من علماء الاقتصاد وصناع السياسات وكذلك علماءالاجتماع إلى تفسير تلك العلاقة من خلال الدراسات والنظريات التي تناولت هذه القضية لسنوات طويلة.
لا شك إن التعليم العالي له دور في التنمية الاقتصادية عن طريق إعداد رأس المال البشري من أصحاب المؤهلات العالية والموظفين الكفوؤين، ونشر وإنتاج المعرفة من خلال الدراسات والبحوث الجامعية. صحيح إن الجامعات لم تعد السبيل الوحيد لدعم التنمية، ألا أنها تساهم بالدرجة الأولى في إنتاج الخبرات من خلال أبحاثها والدراسات المخصصة في إدراة التنمية. (بخاري، 2016؛ ص462).
شهد التعليم العالي نموا ملحوظا في الأعوام الأخيرة في إقليم كوردستان، حيث لم تكن هناك سوى جامعة واحدة في المحافظات الثلاث التابعة للإقليم. إلا إنه في أواخر سنة 2003 تم أفتتاح جامعات حكومية أخرى في كل من كويسنجق، سوران، حلبجة و زاخو وغيرها الى جانب جامعة صلاح الدين، إضافة الى انشاء الجامعات الخاصة. (فيرنيه، كرم 2016؛ ص27).
إن تجربة التعليم العالي في إقليم كوردستان العراق لا تختلف كثيرا عن تجربة نظيرتها في جنوب العراق، حيث خضع التعليم في المنطقتين لاعتبارات سياسية وأندلاع الثورات ضد السطات المركزية مما خلف حالة من عدم الاستقرار. هناك الصلة الوثيقة بين التعليم والنمو الاقتصادي في اقليم ومنها :

1. سياسات التعليم ودورها في النمو الاقتصادي:

لسياسة التعليم دور حتمي وضروري في عملية النمو الاقتصادي، حيث أن الحكومات تلعب دورا مميزا في تعزيز التعليم من خلال تبني سياسة الاستثمار في البنية التحتية للتعليم، وتقديم المنح الدراسية للطلبة، وتعزيز السياسات التي تدعم التعليم مثل الإعفاءات الضريبية وتخفيض نفقات الدراسة.

2. التعليم والحد من عدم المساواة في الدخل:

يعد التعليم المصدر الرئيسي للحد من الفقر وعدم المساواة في توزيع الدخل، حيث يحرر التعليم الأفراد ويمكنهم من تحقيق المساواة في المجتمع من خلال المشاركة في سوق العمل وكسب أجور اعلى. إضافة إلى إنخفاض مستويات البطالة كلما ارتفع المستوى التعليمي للبلاد. إذا يساعد التعليم في خلق مجتمعات أكثر مساواة في ظل اتاحة فرص عادلة للعمل وتحسين المستوى الاقتصادي للمواطنين.

3. التعليم وريادة الأعمال:

إن أحد أهداف التعليم هو إعداد جيل واعٍ متمكن يمتلك المهارات والقدرات العالية والتي تجعل منهم رواد في بناء المجتمع. على سبيل المثال يزود التعليم الأفراد بالمعرفة اللازمة للبدء في مشروع تجاري وكيفية إداراته، بما في ذلك عملية التسويق والتمويل. إذًا تعد ريادة الأعمال محرك للنمو الاقتصادي لانها تعمل على خلق فرص عمل جديدة وتُحفز المنافسة والابتكار.

4. التعليم والابتكار:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يلعب التعليم دورا حاسمًا في عملية الابتكاروالتقدم التكنولوجي، وإستخدام الأساليب المبتكرة والتقنيات الحديثة لتحسين الإنتاجية والخدمات، من خلال تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة للتطوير وتطبيق التقنيات الجديدة في كافة المجالات مما يساعد في جودة السلع وخفض التكاليف.

5. التعليم ومفهوم رأس المال البشري:

يعد التعليم استثماراً مهما في تنمية رأس المال البشري، حيث يشير راس المال البشري إلى المعرفة والمهارات التي يمتلكها أفراد قادرين على توجيه قدراتهم وخبراتهم العلمية واستخدامها في خلق قيمة اقتصادية كبيرة. وبالتالي مشاركتهم في سوق العمل وتحسين الناتج القومي. آما الجانب الاخر للتعليم فهو زيادة إنتاجية العمال مما يحقق رفع مستويات المعيشة وزيادة الأجور.

ورغم إن التعليم العالي في إقليم كوردستان حديث العهد إلا آنه يحظى بتقدير كبير ويلعب دورا بارزا في المنطقة. وقد قدمت الحكومة أستثمارات ضخمة في هذا المجال وبالتالي نجحت في فتح جامعات جديدة، حيث ان هناك 14 جامعة عامة و15 جامعة خاصة في الإقليم.(Mustafa,2014)

على الرغم من تطور المؤسسات البحثية والتعليمية في إقليم كوردستان والتي ترتقي بها إقليميا ودوليا، ما زالت هناك حاجة ماسة إلى نهج جديد يحفز على البحث والابتكار متخطيا القيود السياسية والعقبات في طريق الإصلاح.(Wahab ,2022; p14)

وقد أشار المنتدى الاقتصادي العالمي لسنة (2017) الى ان أكثر من 70٪ من أرباب العمل يشعرون بالقلق بسبب فشل نظام التعليم العالي في الإقليم في تخريج الطلاب بالمهارات المناسبة المطلوبة لسوق العمل. لكن رغم كل العراقيل والصعوبات تهدف حكومة اقليم كوردستان حاليا إلى إنشاء جمعية الاعتماد الكوردستانية للتعليم في إقليم كوردستان والتي تعتبر أول تجربة من نوعها في العراق حيث تمت الموافقة عليه من قبل رئاسة مجلس الوزراء التي ترأسها رئيس الوزراء السيد مسرور بارزاني. وتهدف هذه الجمعية إلى وضع معايير الجودة للمؤسسات الاكاديمية والألتزام بآليات محددة للوصول إلى أفضل الممارسات. وتلقى هذه الجمعية الدعم من كل من وزارتي التربية والتعليم العالي في رسم السياسات من أجل الوصول إلى تحقيق المعايير المطلوبة. والتي من المتوقع آن تلعب دورا حاسما في إحراز تقدم كبير في مجال الإصلاح التعليمي داخل الإقليم والتي تتطلع إليه الحكومة لتحقيق نتائج إيجابية. (جلسة مجلس الوزراء المنعقد في حزيران 2022، أربيل). وكخطوة متقدمة تخطوها وزارة التعليم العالي في الإقليم قامت بتخصيص 6000 مقعد للدراسات العليا (الدكتوراه، الماجستير والدبلوم العالي) في جامعات ومعاهد كوردستان لسنة 2023. (MHESR) https://www.arknews.net/browse-article/2080 .

وبناءا على طلب من وزير التعليم العالي في حكومة إقليم كوردستان بحصتها في ابتعاث الطلبة لإكمال الدراسات لسنة 2023، وافقت حكومة بغداد بإرسال 5000 بعثة خارج العراق لإكمال الدراسة. https://drawmedia.net/ar/page_detail?smart-id=13579

ثانيا: التعليم العالي الخاص:

قطاع التعليم الخاص في إقليم كوردستان حديث العهد مقارنة بالدول المتقدمة، حيث إن أول جامعة تأسست في الإقليم كانت سنة 2004 (جامعة نوروز) ثم توسعت و زاد عددها حتى وصل اليوم الى أكثر من 32 جامعة ومعهد يختصون بالتعليم الخاص. (Ahmed, 2019; p256) الغاية من إنشاء هذه المؤسسات الخاصة هو أولا دعم الاستثمار وتشجيعه، وثانيا نقل جزء من مسؤولية إدارة عمليات التعليم والتربية من الدولة إلى القطاع الخاص، لغرض توفير فرص أفضل للمواطنين ورفع مستوى التعليم في

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الإقليم. وقد أولت حكومة إقليم كوردستان اهتمامًا خاصا بقطاع التعليم الخاص ووضعتها من ضمن برامجها في الدعم المادي والمعنوي لتعزيز وتطوير المستوى العلمي ورفع كفاءة المواطنين وقد صرح وزير التعليم العالي في ندوة أولية سنة 2009 التي عقدها مع رؤساء الجامعات التابعة للدولة والقطاع الخاص على أهمية الدور الذي تلعبه الجامعات الخاصة في عملية النمو الاقتصادي في اقليم كوردستان، وأضاف" تكمل الجامعات الخاصة دور الجامعات التي تمولها الدولة وتجلب نماذج متنوعة دوليا إلى اقليم كوردستان. الاستثمار الخاص لدينا أكثر أهمية من الاستثمار في بنيتنا التحتية. سندعم جهودهم، ونضع تدابير قوية لضمان الجودة. يسير هذان الاثنان جنبا إلى جنب مع مصلحة الطلاب والبلد والمستثمرين."من هنا يتضح الدور الأساسي للجامعات الخاصة في التنمية الاقتصادية للمواطنين.

نفذت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كوردستان عدد من المشاريع والإصلاحات في كافة القطاعات ومنها رسم خارطة العمل مع التركيز على جودة التعليم ورفع المستوى العلمي للجامعات، مع توفير الخدمات الجيدة للمعلمين والطلبة وكافة الموظفين. وقد تضمنت هذه الخارطة عدة خطوات منها إعداد خطة عمل رباعية للوزارة، إضافة إلى تشكيل لجنة عليا من رؤوساء الجامعات الاهلية والحكومية والمدراء العامين. وقد أشار التقرير السنوي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بأن التعليم حقق نموا في الإقليم خصوصا في ظل إزدياد أعداد الجامعات الحكومية والأهلية والمعاهد أيضا. (Atrushi & Woodfield,2018; p5)

لا شك أن هناك تطور منقطع النظير في السياسات التعليمية في إقليم كوردستان خصوصا الجامعات الخاصة، لكن مع ذلك يجب على الفئة الإصلاحية من إعادة النظر في قانون الجامعات الخاصة لعام ٢٠١٣ ومحاولة تعديله، هذا القانون الذي بالغ في الأمور التنظيمية والإجرائية إضافة إلى هيمنة الكيانات الهادفة للربح على هذا القطاع. على الحكومة تبني أسس قانونية تشجع الاستثمارات المستقبلية في تعاون البحث الدولي وتحفيز نموذج جامعي غير ربحي، بحيث يعمل النموذج على تعزيز دور التنمية بكل جوانبه الاقتصادية والسياسية من خلال إعطاء الأهمية الخاصة للتعليم.(Wahab, 2022; p14).

ثالثا: التحديات التي تواجه التعليم العالي (العام والخاص) في إقليم كوردستان العراق:

التحديات العديدة التي واجهت حكومة الإقليم خلق عقبات أمام تطوير المرافق ودعم ميزانية البحث. ومن أهم تلك التحديات عدم الاستقرار السياسي وخفض الحكومة المركزية ميزانية المنطقة في السنوات الماضية وحرب داعش واخرها الاستفتاء. كما أنعكس ت حدة الاضطرابات الداخلية في عموم البلاد على الاستثمار في قطاع التعليم العالي.

والجدير بالذكر أن إقليم كوردستان يشهد انتقالًا واسعا في هذا قطاع حيث أزداد عدد الطلاب بشكل ملحوظ بسبب وجود النازحين الذي يلتحقون بالتعليم العالي مما أدى الى خلق تحدي اخر في المنطقة. (Atrushi & Woodfield,2018; p7)

لكن رغم زيادة الطلب على هذا النوع من التعليم بشكل مستمر والذي من المتوقع ان يزداد في السنوات المقبلة، لم يرتفع مستوى الإنفاق العام على التعليم العالي والذي كان لابد منه لخلق نوع من التوازن بين الطلب والإنفاق. وبالتالي أدت هذه المشكلة إلى خلق ظاهرة التوظيف غير الكفوء لإن زيادة حجم الطلبة يؤدي إلى توظيف أساتذة ذوي مؤهلات أكاديمية أقل من المطلوب.

آما بالنسبة للتحديات التي يواجهها التعليم الخاص فتتمثل بعدة نقاط منها:

أولًا، قلة الخبرة والجودة في مجال الإدارة والتوجيه مما جعل هذا القطاع لا يرقى إلى المستوى المطلوب.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثانيا، وجود أعداد كبيرة من الخريجين الغير مؤهلين بمجرد دفع الرسوم الدراسية، والتي تؤثر بشكل سلبي على سد أحتياجات سوق العمل.
ثالثا، عدم وجود قوانين واضحة في هذا المجال والذي أنعكس على أداء وفعالية مؤسساته.
رابعا، والأهم هو عدم وجود شروط موضوعية محددة حول احتياج إقليم كوردستان لمؤسسات هذا القطاع حيث إن كثرة وجودها قد يوثر بشكل سلبي على المستوى النوعي للتعليم إضافة الى أرتفاع في البطالة. (شالي، 2023).
رغم كل هذه التحديات تسعى حكومة اقليم كوردستان لتقديم الأفضل لضمان مجتمع يتمتع بالرفاهية الاجتماعية والاقتصادية وقد ذكرت وزارة التخطيط في إقليم كوردستان في تقريرها (2015) إن "الأحداث المضطربة في التاريخ منعت سكاننا الأكبر سناً من تحقيق إمكاناتهم التعليمية. مع ذلك، ومع إنشاء منطقتنا والقوى الجديدة لحكومة إقليم كوردستان، هناك فرصة لتثقيف أجيالنا الشابة". (Ahmed,2019; p254)
فيما يتعلق بدور الإنفاق على التعليم العالي يتضح بأن إجمالى تعويضات الموظفين فى عام 2019 كانت 527.126 مليار دينارا والمستلزمات الخدمية بلغت 14.824مليار دينارا والمستلزمات السلعية قدرت 16.7 مليار دينارا واجمالى صيانه الموجودات كانت 3.52 مليار دينارا والنفقات الراسماليه حوالي 1.9 مليار دينارا و الرعايه الاجتماعيه الرواتب و المكافات التقاعديه كانت 2.32 مليار دينارا من مجموع 566.682 مليار دينارا فى عام 2019. من الجدول (1) يتضح بأن جامعة صلاح الدين تصدرت المرتبة الأولى من حيث النفقات الفعلية للمؤسسات التعليمية حسب الوحدة بنسبة 19.63٪ تليها جامعة السليمانية بما يعادل 18.07٪ ثم معهد التقني السليمانية بنسبة 9.73٪ آما جامعة جرمو فقد سجلت أدنى نسبة وهي 0.16٪.

الجدول رقم (1) إجمالي النفقات الفعليه للطلبه / وحده حسب المؤسسات الجامعيه فى إقليم كوردستان (ما عدا التعويضات الموظفين) للسنه الدراسيه 2019-2020

المؤسسة جامعة\ المعهد	عدد الطلاب الاقليم	طلاب كركوك والمناطق المتنازع عليها	طلاب لاجئين سورى والايرانيه	طلاب وسط وجنوب العراق	طلا ب خارج الاقليم	اجمالى عدد الطلاب	اجمالى النفقات (ما عدا التعويضات الموظفين) (الدينار)	النفقات للطلبة وحدة ((الدينار))
صلاح الدين	23634	47	186	0	50	23917	117,221,707,527	4,901,188
السليمانية	22572	96	21	2	14	22705	111,692,548,139	4,919,293
دهوک	22575	46	137	0	19	22777	82,431,652,726	3,619,074
كۆيه	4879	67	7	0	9	4962	22,927,442,600	4,620,605
اربيل الطبية	3406	17	12	0	20	3455	36,597,002,423	10,592,475
سۆران	5811	0	2	0	1	5814	21,551,486,411	3,706,826

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

زاخۆ	9397	8	0	27	6	9438	21,101,004,950	2,235,750
گەرمیان	1065	0	0	0	0	1065	18,843,165,100	17,693,113
ڕاپەڕین	5303	0	0	0	0	5303	14,587,559,600	2,750,813
حلبجه	514	0	0	0	0	514	8,497,499,350	16,532,100
چرمۆ	2290	4	0	0	0	2294	948,858,450	413,626
معهد التقني اربيل	12811	248	274	30	7	13370	49,848,131,491	3,728,357
معهد التقني السليمانية	14052	79	0	10	0	14141	58,125,461,760	4,110,421
معهد التقني دهوک	10786	0	0	53	60	10899	32,896,447,005	3,018,300
المجموع	139095	612	276	485	186	140654	597,269,967,532	4,246,377

المصدر: د. توانا نجف محمدخان، 2021.

الملاحظة: أولا: كان هناك خطا محاسبي لجمع الأرقام لجامعة زاخو والتي في المصدر أعلاه يبين إجمالي عدد الطلاب بأنه 9397 و النفقات للطلبة حسب الوحدة 2,245,504 دينارا. بعد التصحيح العدد يصبح كالأتي 9438 والنفقات 2,235,750 دينارا.

ثانيا: لقد جمع الباحث طلاب كركوک والمناطق المتنازع عليها معا.

الشكل البيانى رقم (1) إجمالي الكلفة والايرادات على نفقة صندوق الجامعة والوزارة لسنة 2019

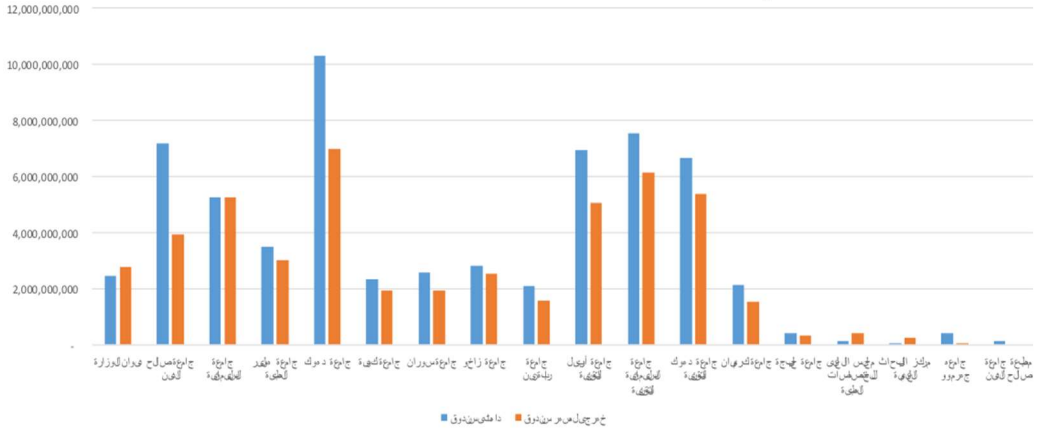

المصدر: د. توانا نجف محمدخان، 2021.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يتضح من الشكل البيانى رقم (2) إن أعلى نسبة إيرادات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كوردستان حسب التسلل هي جامعة السليمانية والتي تحتل المرتبة الأولى بنسبة 29.4٪، تليها الجامعة التقنية (السليمانية) بالمرتبة الثانية حيث تشكل إيراداتها ما يقارب 9.34٪. آما المجلس الكردستاني للدراسات الإستراتيجية تأتي بالمرتبة الأخيرة بنسبة لا تتجاوز 0.33٪ من إجمالي المبلغ المقدر ب 12068440 دينار. (وزارة التعليم والبحث العلمي، 2021؛ ص 12-11).

بالنظر إلى الجدول رقم(2) تشير البيانات لوزارة التعليم و البحث العلمي إلى إن نسبة التدريسيين الذكور هو أعلى (بمقدار الضعف) من نسبة مشاركة الإناث في الهيكل التعليمي التدريسي في الإقليم وهو عامل سلبي من حيث مشاركة العنصر النسوي، بالإضافة إلى إنخفاض عدد المدرسين المساعدين الاناث من الكادر التدريسي في الجامعات كافة مقارنة بالذكور بنسبة 65.36٪ الى 16.08٪ من العدد الكلي. أرقام الجدول توضح إن إجمالي عدد الطلاب في الجامعات في الإقليم من الجنسين، حيث إن نسبة الاناث تساوي 75٪ آما الذكور فهم يشكلون 43٪ من إجمالي 150560 طالب وطالبة لسنة 2019-2020. في حين نسبة القبول في الجامعات الحكومية لسنة 2019-2020 تبلغ حوالي 58212 طالب وطالبة. ونسبة طلبة دراسات الدبلوم العالي تبلغ 784 في الجامعات. وكانت حصة دراسات الماجستير هي 3212 طالب وطالبة، وأخيرا طلبة الدكتوراه بعدد لا يتجاوز 1695 من كلا الجنسين. (وزارة التعليم و البحث العلمي، 2021؛ ص 27-16.)

الشكل البيانى رقم (2) إجمالى الإيرادات الفعليه حسب المؤسسات الجامعيه فى إقليم كوردستان 2019

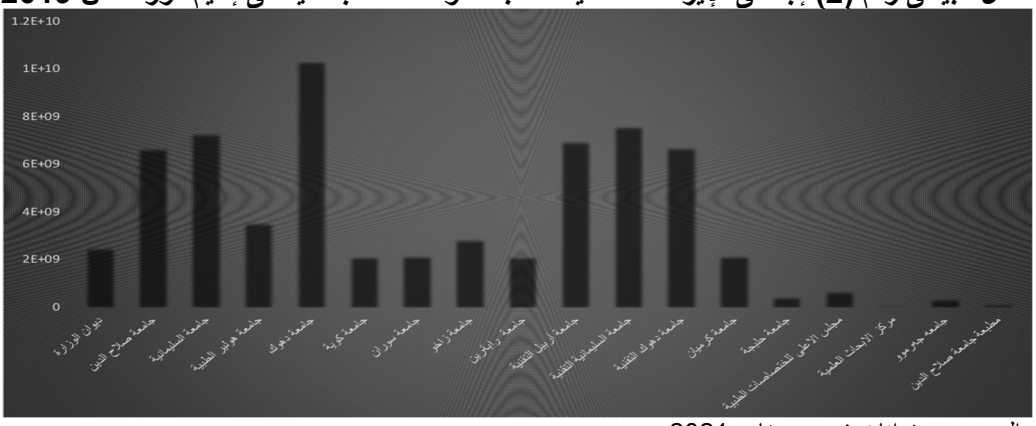

المصدر: د. توانا نجف محمدخان، 2021.

الجدول رقم (2): إجمالي عدد الأساتذة في الجامعات والكليات الحكومية حسب الدرجة العلمية وإجمالي عدد الطلاب في جميع مراحل التعليم حسب الجنس2019-2020

	ذكر	أنثى
عدد الطلاب	64725	85835
مجموع عدد الطلاب	**150560**	

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

عدد المدرسين المساعدين	2656	1736
عدد المدرسين	2353	1135
عدد الاستاذ المساعد	1359	452
عدد الاستاذ	363	61
المجموع	6731	3384
مجموع عدد الاساتذة	**10115**	

المصدر: وزارة التعليم و البحث العلمي، 2021؛ ص 16-18.

وجاء الاهتمام واضحا بنشر الأبحاث العلمية في المجلات العالمية حيث بلغ (2022) بحث و (1779) بحث علمي في المجلات المحلية لسنة 2019-2020. وفيما يخص مشاركة التدريسيين في المؤتمرات الدولية والمحلية فقد بلغ 2403 مشارك في المؤتمرات المحلية و 3033 مشارك في المؤتمرات العالمية. وقد أولت حكومة كوردستان اهتمامًا واسعا بالدورات التدريبية والتطورية لما لها من دور في عملية التطوير العلمي والمهني بعد التخرج وقد بلغت عدد الدورات التدريبية التربوية حوالي 31 دورة لتدريب 1553 خريج وخريجة حسب الاختصاصات المختلفة. آما عدد الدورات التطويرية فقد وصل إلى 107 دورة للعدد 12382 من خريجي الأعضاء في مراكز التطوير المهني في الجامعات.(وزارة التعليم و البحث العلمي، 2021؛ ص32-40.) وبحسب ما أشارت إليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لسنة 2021 إستطاعت الجامعات والمعاهد الخاصة بخلق ٦٠٠ فرصة عمل للخريجين..(وزارة التعليم و البحث العلمي، 2021؛ ص20-105.)

الشكل البيانى رقم (3) عدد البحوث المنشوره فى (SCOPUS) فى جميع جامعات الحكوميه فى إقليم كوردستان

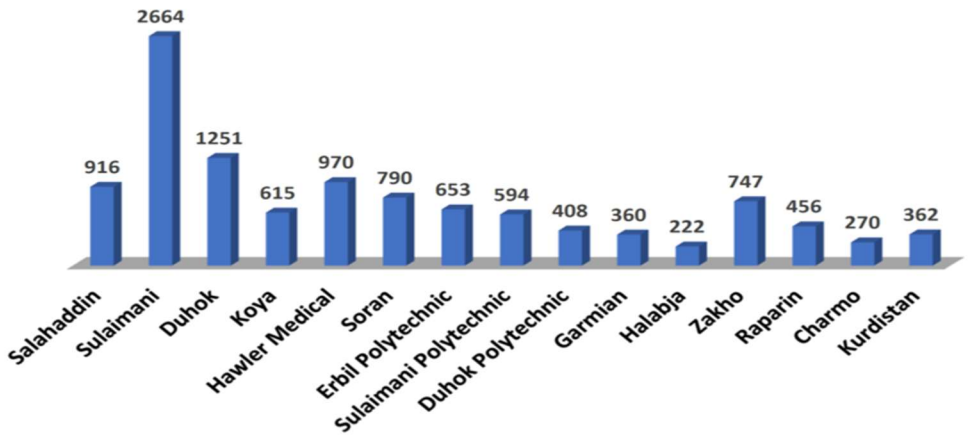

المصدر: وزارة التعليم والبحث العلمي، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، 2023؛ ص 15.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الشكل البيانى رقم (4) عدد البحوث المنشوره فى (SCOPUS) فى جميع الجامعات الحكوميه فى إقليم كوردستان\ 2022

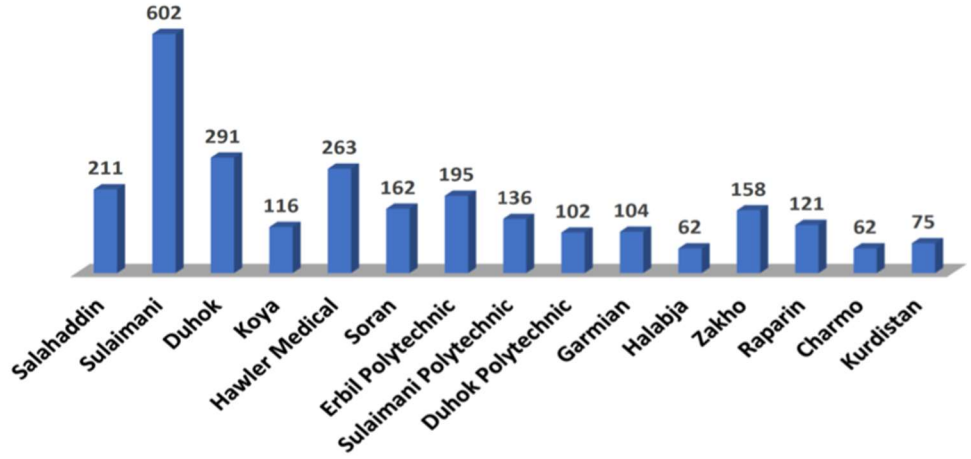

المصدر: وزارة التعليم والبحث العلمي، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، 2023؛ ص 15.

الشكل البيانى رقم (5) عدد البحوث المنشوره فى (SCOPUS) فى جميع الجامعات الحكوميه فى إقليم كوردستان\ 2023.

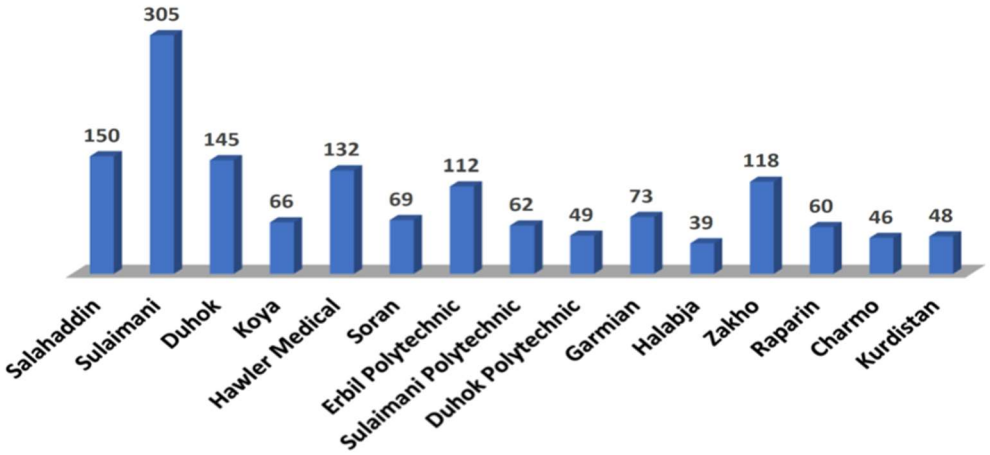

المصدر: وزارة التعليم والبحث العلمي، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، 2023؛ ص 17.

فيما يتعلق بالتطور العلمي في جامعات كوردستان حسب نظام البيبومتركس الدولي نجد إن مستوى الجامعات الحكومية حققت مراتب علمية مرتفعة بشكل ملحوظ إذا ما قارنا النسبة من سنة 2021 إلى سنة 2020 وحسب التغييرات المختلفة كما هو مؤشر في الجدول أدناه. وكان نصيب الجامعات الخاصة لا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يقل شأنا عن نظيرتها من الجامعات الحكومية بأستثناء جامعة البيان التى هبطت 1587 مرتبة من سنة 2021 مقارنة بسنة 2020.

جدول رقم (3) جامعات كوردستان الحكومية في تصنيف الويبومتريكس الدولي للعام الدراسي (2020) مقارنة بالعام الدراسي (2021)

الجامعات الحكومية	2020	2021	عدد التغييرات
جامعة التقنية دهوك	16918	9620	7298
جامعة صلاح الدين-اربيل	3694	3277	417
جامعة زاخو	10118	7101	3087
جامعة اربيل الطبية	5500	4045	1455
جامعة دهوك	4119	3792	327
جامعة حلبجة	24730	16682	8048
جامعة كوية	8711	6778	1933
جامعة سوران	6649	5916	733
جامعة گرميان	16114	11311	4803
جامعة التقنية السليمانية	11448	7821	3627
جامعة راپەرين	13650	10668	2982
جامعة چرمو	18690	13521	5169
جامعة التقنية اربيل	18467	9014	9453
جامعة السليمانية	3784	3141	643
جامعة كوردستان-اربيل	9249	6742	2507

المصدر: وزارة التعليم والبحث العلمي، 2021؛ ص 66.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

جدول رقم (4) جامعات كوردستان الخاصة في تصنيف الويبومتريكس الدولي للعام الدراسي (2020) مقارنة بالعام الدراسي (2021)

الجامعات الخاصة	2020	2021	عدد التغييرات
جامعة التنمية البشرية	4542	3750	792
جامعة نوليج	22632	13674	8958
جامعة جيهان-دهوك	27860	24057	3803
الجامعة اللبنانية الفرنسية	16008	12045	3963
جامعة كومار	10315	6661	3654
جامعة قيوان	25987	22771	3216
جامعة بيان	20828	22415	1587
جامعة جيهان-السليمانية	22859	18620	4239
جامعة جيهان-اربيل	13105	9101	4004
الجامعة الامريكية في العراق السليمانية	8240	7335	905
الجامعة الدولية تيشك	12129	7117	5012
الجامعة الامريكية في كوردستان	17540	13598	3942
جامعة نوروز	18198	14581	3617
الجامعة الكاثوليكية	22566	18662	3904
جامعة اربيل الدولية	27297	24349	2948

المصدر: وزارة التعليم والبحث العلمي، 2021؛ ص67.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

رابعا: المشاكل والحلول في التعليم العالي:

مؤسسات التعليم العالي بشقيه العام والخاص، هي أداة لخلق جيل جديد منتج من الخريجين، لديهم القدرات اللازمة للأستفادة من الفرص التي يقدمها الاقتصاد المتنامي في المنطقة من أجل تحقيق منفعة عامة.

المشاكل التي تواجه التعليم العالي:

- عدم وجود إستراتيجية واضحة تأخذ بنظر الاعتبار المهارات والخبرات التي يفترض آن توفرها مؤسسات التعليم العالي تبعا لحاجة الأسواق المستقبلية.
- كثرة أعداد الطلبة والطلب على أختصاصات معينة لا تخدم حاجة الأسواق.
- ما زالت قوانين التعليم العالي كما هي مما يعني عدم مواكبتها التطور الحاصل في المؤسسات التعليمية الحالية.
- نقص الأجهزة الإلكترونية والأجهزة الذكية الحديثة وأجهزة المعلومات والإتصالات مقارنة بالدول المتقدمة والتي تعتبر من أهم المشكلات التي يعانيها الطالب في جامعاتنا.
- ضعف التواصل مع المراكز العلمية
- المتقدمة للأستفادة من نتاجاتهم العلمية وخبراتهم الشخصية.
- ضعف الإنفاق الحالي وتأخير رواتب الموظفين مما يضعف عملهم وإسهامهم في تقديم المزيد.
- فشل التعليم العالي في توفير المهارات الجيدة التي يحتاجها السوق.
- نقص في الكادر التدريسي في التعليم العالي الخاص، وعدم التحاقه بهذه الجامعات بسبب حرمانهم من قانون الخدمة التي تضمن الامتيازات وضمانات الخدمة في هذا القطاع.
- عدم امتلاك هذه الجامعات لأبنية مملوكة وعدم ملائمة الموجودة منها مع ارتفاع كلفة الأراضي التي تشغلها حاليا مع وجود نقص في المختبرات والأجهزة.
- مقارنة بالجامعات العالمية ومنها الامريكية فأن القبول فيها محدود ويتطلب معدلات جيدة اما الموجودة في العراق عموما وفي الإقليم خصوصا يتم فيها أكبر عدد من الطلبة مع معدلات منخفضة لتحقيق الأرباح.
- اختلاف لغة التدريس مع اختلاف المناهج التدريسية بين التعليم الخاص والحكومي.
- عدم وجود نصوص قانونية تنظم التعليم العالي الخاص في الإقليم توفر له الحماية بكل اشكالها.

الحلول التي يجب اتخاذها لحل هذه المشاكل:

- توفير برامج التطوير المهني والدورات التدريبية لتعزيز مهارات الخريجين.
- إنشاء مراكز مجهزة تجهيزا حديثا وجيدا، وتوفير مصادر بحثية لزراعة مفاهيم البحث والتطور.
- دمج المهارات الشخصية المتمثلة بالتواصل في كل المناهج الدراسية.
- منح الجامعات العامة المرونة والحرية الكافية في إنشاء أقسام جديدة وتخصصات متنوعة في مختلف المجالات بما يتلائم وحاجة السوق المستقبلية.
- ضرورة تشجيع الطلبة على إستخدام الأجهزة الحديثة مثل أجهزة الحاسوب والكومبيوتر وتيسير اقتناءه واستخدامه في المؤسسات التعليمية.
- تعديل القوانين الحالية بما يخدم سياسة التعليم العالي وتسهيل بعض الإجراءات المعقدة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- زيادة الإنفاق على هذا القطاع الحيوي المهم ومساعدة الطلبة في إكمال الدراسة، خاصة الطلبة الذين يلاقون صعوبات معيشية.
- إستغلال قدرات الخريجين لتحقيق مبدا الاستثمار وزيادة مستوى الإنتاج العملي.
- من الحلول المطروحة لحل مشكلة الامتيازات هو ما مشار اليه في جدول أعمال الإقليم لسنة (2007) في احتساب الخدمة في الجامعات الخاصة كنظيرتها في الجامعات الحكومية.
- كذلك جاء ضمن نفس الاجندة باقتراح تخصيص أراضي يتم عليها بناء الجامعات الخاصة.
- تحديد قبول الطلبة بشروط معينة من حيث المعدلات والتأهيل، كذلك قبول العدد الذي تسعه هذه الجامعات.
- محاولة توحيد المناهج الدراسية بين الاهلية والحكومية لتحقيق المساواة والعدالة في النتائج.
- آما بالنسبة للفراغ القانوني فقد شرع برلمان كوردستان العراق قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (10) لسنة 2008. وبموجب هذا القانون فقد حققت بعض الجامعات الخاصة خطوات ناجحة في هذا المضمار.

الاستنتاج:

يتضح من الدراسة أعلاه، إن التعليم هو المحدد الأساسي للنمو الاقتصادي والعمالة والرفاهية، ولا يمكن تحقيق أي تنمية اقتصادية بدون التعليم الجيد وخلق فرص متكافئة للخريجين، حيث أثبتت الدراسات إن جودة المؤسسات ترتبط بمستويات التحصيل الدراسي لذا تبين بان زادت عدد الشهادات كورقة A4 في الاقليم. إضافة إلى أن الصفات التي تقود للنجاح في الدراسة تجعل الفرد أكثر إنتاجية، وأكثر قدرة على إيجاد فرص عمل جيدة وبالتالي رفع مستوى الدخل والمعيشة.

إن نظام التعليم المتوازن لا يعزز التنمية الاقتصادية فقط، وإنما يُحسن مستوى الإنتاجية الإجمالية والمرونة الفكرية للقوة العاملة ويرفع مستوى دخل الفرد.

وللوصول إلى هذا المستوى المتقدم يجب تطوير المنظومة التعليمية والموارد البشرية وإعتماد عدد من المقومات الاساسية مثل الابتكار والتطوير واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات، مع تهيئة المناخ المناسب لتحقيق مبدأ الاستثمار في التعليم.

إذا يرتبط وجود مجتمع واعي متعلم بوجود تنمية بشرية واقتصادية متطورة، فزيادة الإنتاج والخدمات ترتقي بالفرد لأفضل حال. إن تجاهل البعد الاقتصادي للتعليم يعرض مستقبل الأجيال للخطر في ظل وجود تداعيات واسعة النطاق على الفقر.

على الرغم من تطور المؤسسات البحثية والتعليمية في إقليم كوردستان والتي ترتقي بها إقليميا ودوليا، ما زالت هناك حاجة ماسة إلى نهج جديد يحفز على البحث والابتكار متخطيا القيود السياسية والعقبات في طريق الإصلاح. يتطلب الاقتصاد القائم على المعرفة قوة عاملة متعلمة ذات مهارات عالية وعقلية فنية التي هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي والتي لم تكون في الاقليم الا الحالات النادرة.

شهد التعليم الجامعي في إقليم كوردستان بشكل عام والتعليم العالي أعدادا هائلة من الخريجين، مما يعني أن هذا القطاع سيشكل ضغطا كبيرًا على سوق العمل وعلى الاقتصاد عموما، لذا سلطنا الضوء في الاقليم ان توسع نشاط قطاع التعليم الخاص لم ادت إلى زيادة في النمو الاقتصادي ومن ثم المشاركة في تحقيق الازدهار الاقتصادي.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الاقتراحات:

1. الإنفاق على التعليم الأساسي لما له مردود نفعي في الإنتاج المستقبلي.
2. تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات السوق، من خلال معرفة متطلبات السوق الحقيقية من خلال ربط المهارات والكفاءات الجامعية والمهارات الذي يفرضه السوق ويتطلبه.
3. التركيز على عقد دورات تدريبية وورش عمل للعمال والموظفين للتعرف على الأساليب الجديدة الحديثة في العمل.
4. إرسال ذوي الخبرات والمهارات على شكل بعثات خارج البلد للإطلاع على أهم التطورات الاقتصادية، واستنباط الأفكار المتطورة من الدول المتقدمة خاصة الصناعية.
5. أهمية التعليم في النمو الاقتصادي لا يقتصر على حصول الفرد للتعليم الدراسي فحسب، بل لابد من الاهتمام بجودة ونوعية التعليم ومواكبة عجلة التقدم وتجنب عدم المساواة في الدخل.
6. إعادة هيكلية نظام التعليم بشكل عام.
7. تشجيع الطلبة الجامعيين على الالتحاق بالدراسات العليا واكتساب الخبرات والمهارات العالية، وتشجيعهم على العمل باختصاصاتهم.
8. توفير رأس المال البشري خاصة في الدول العربية لسد إحتياجات مجتمعاتهم.

المصادر والمراجع:

1. أحمد، محمد توفيق رستم(2009)؛ دراسة مدى عدالة توزيع الفرص التعليمية في التعليم العام قبل الجامعي في مصر، المصر.
2. أسماء، الفضالة(2021)؛ العلاقة بين التعليم والاقتصاد تكاملية، مؤسسة قطر، قطر.
3. أمنية، ممد شحاته(2022)؛ دور رأس المال غير الملموس (البشري) في تحقيق الرفاهة الاجتماعية دراسة حالة ماليزيا، مجلة السياسة والاقتصاد العدد 13، جامعة السويس، المصر.
4. إيمان، محمد إبراهيم(2021)؛ دور راس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي-دراسة حالة بعض الدول العربية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المصر. 10.21608/JPSA.2021.148750
5. توانا، نجف محمدخان(2021)؛ وزارة التعليم و البحث العلمي، المديرية العامة للديوان، السنة الدراسية 2019-2020، اربيل- العراق.
6. جنيف(2008)؛ مؤتمر العمل الدولي، مهارات من اجل تحسين الإنتاجية ونمو العمالة والتنمية، الطبعة الأولى، الدورة 97.
7. حليمة، عز الدين(2011)؛ دور التعليم في تحديد مستوى ادخل، دراسة قياسية لعينة من دول OECD خلال الفترة 1981-2005 باستعمال معطيات البانيل (Panel) وتقنية GMM، الجزائر.
8. دينا، كمال الدين سيد محمود(2023)؛ تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، م (29)، جامعة حلوان، المصر.
9. زينب، إسماعيل هيشان العشيبات(2022)؛ دور التعليم في تعزيز عناصر التنمية الاقتصادية،مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية HNSJ، م2 العدد 7، الأردن. https://doi.org/10.53796/hnsj3712
10. سليم، أحمد عبد السلام مختار(2019)؛ موقع راس المال الفكري بين نظريات الاقتصاد والإدارة، العدد 56، العراق.
11. عادل، مجيد العادلي(2013)؛ مساهمة التعليم في عملية الإنماء الاقتصادي في البلدان العربية/ مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

12. عبد الله، العسرة(2023)؛ دور التعليم في تطوير عناصر التنمية الاقتصادية، المنتدى الاقتصادي العالمي، البحرين.
13. عبدالله، عمر(2023)؛ مختاري فيصل، مختاري ملوكة، التعليم والنمو الاقتصادي، مجلة التنظيم والعمل، م 12 العدد 2، الجزائر.
14. عبلة، بنت عبد الحميد بخاري(2016)؛ اختبار فرضية علاقة السببية بين الإنفاق على التعليم العالي والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية – المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة الملك عبد العزيز.
15. عدنان، وديع(2007)؛ إقتصاديات التعليم، المعهد العربي للتخطيط المعني بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد 68، الكويت.
16. عماد الدين، احمد المصّبح(2015)؛ رأس المال البشري في سوريا، "قياس عائد الاستثمار في رأس المال البشري"، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، سوريا.
17. سامان، شالي(2023)؛ نظام التعليم العالي في إقليم كوردستان العراق، أربيل.
18. القمة العالمية للحكومات بالتعاون مع KPMG(2022)؛ مستقبل التعليم العالي في اقتصاد المعرفة. https://www.worldgovernmentsummit.org/docs/default-source/publication/2022/the-future-of-higher-education-ar.pdf?sfvrsn=ae74977e_2
19. محمد، رهان(2018)؛ الأهمية الاقتصادية للتعليم ومتطلبات تعزيز الشراكة بين الجامعة الجزائرية والمحيط الاقتصادي، الجزائر.
20. محمد، زغيش(2019)؛ كوريا الجنوبية تجربة رائدة في التنمية الاقتصادية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، م الثالث، الجزائر.
21. مدى، مصلح سيف التميمي(2018)؛ فدى عبد الكريم عبد المحسن المنصور، مدخل الى اقتصاديات التعليم، السعودية.
22. نايف، بن نزار كمال(2021)؛ الإنفاق على التعليم الجامعي وأثره على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، AJSP المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
23. وزارة التعليم والبحث العلمي(2021)؛ الأنشطة والانتاج 2019-2020، اربيل-العراق.
24. وزارة التعليم والبحث العلمي(2023)؛ المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، تقرير الاحصائى للفصل الأول جميع جامعات الحكومية فى اقليم كوردستان العراق للسنة الدراسية (2022-2023)، اربيل-العراق.
25. يوسف، محمد صادق رئيس برلمان كوردستان(2014)؛ جلسة برلمان كوردستان/ الاعتيادية رقم 19، 2014، كوردستان- العراق.
26. Abdurrahman, Ahmed Wahab(2022); private Universities in the Kurdistan Region: When Policy & Profit Stifle Development, Section 2, IRIS Report, 2022, Sulimani, Iraq.
27. Catherine, Grant(2017); The Contribution of Education to Economic Growth, Institute of Development Studies.
28. Dagwood, Sulaiman Atrushi and Steve Woodfield(2018); The quality of higher education in the Kurdistan region of Iraq, British journal of Middle Eastern.https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/13530194.2018.1430537
29. Harry, A Patrinos(2016); Why Education Matter for Economic Development, World Bank Blogs; published on Education for Global Development, Shanghai, China.
30. Heifer, Rindermann and David, Becker(2018); Flynn- effect and economic growth: Do National Increase in Intelligence Lead to Increases In GDP.?, vol 69.

31. IIhan, Ozturk(2001); The Role of Education In Economic Development: A Theoretical Perspective. https://mpra.ub.uni-muenchen.de/9023/
32. Jabbar, Abdulla(2011); Hristos Doucoliagos, Elizabeth Manning, Education And Income Inequality: A Meta- Regression Analysis, Deakin University.
33. OECD(2020); Back to the Future of Education: Four OECD Scenarios, OECD Publishing; paris.
34. OECD(2019); Benchmarking Higher Education System Performance, OECD Publishing; paris.
35. Razzaq, Othman Mustafa(2014); Developing Economies, Evaluation of Manufacturing Development and a Model for Industrial Development for a Case of Kurdistan Region/Iraq; Ph.D Dissertation, EHESS; Paris, France.
36. Salgür, Selami Ahmet- Euromentor; The Importance of Education in Economic Growth- Journal, Vol.4, Bucharest.
37. Scott A. Wolla & Jessica Sullivan(2017); Education, Income and Wealth, St. Louis Federal Reserve bank, America.
38. Shyamal, Jyoti Gogoi(2022); The Role of Education in Economic Development: An Analysis Highlighting the Evidence Across Countries- International Journal of Mechanical Engineering, Vol.7.
39. The World Bank(2017); Growth, Economic Diversification, and Education Reforms: A Recipe for Success in Cote d'Lvoire.
40. Waqar, Ahmed(2019); The Role of Private Universities in the Economic Development of Kurdistan: An Explanatory Study, Erbil-Iraq.
41. Yousra Mekdad, Aziz Dahmani, Monir Louadj(2014); Public Spending on Education and Economic Growth in Algeria, International Academic Conference, Istanbul-Turkey.

ڕۆڵی پەروەردە لە گەشەی ئابووریدا - لێکۆڵینەوەیەکی شیکارییە لە واقیعی خوێندنی باڵا لە هەرێمی کوردستانی عێراق

پوختە:

پەروەردە بنەمای گەشەسەندنە، هەروەها بناغە ودیاریکەری سەرەکی گەشەی ئابووری وهێزی کار و زیادبوونی بەرهەمهێنانە. گومانی تێدا نییە کە پێویستییەکی زۆر گرنگە بۆ باشترکردنی کارایی مرۆڤ ویەکگرتوویی کۆمەڵایەتییە، ئەمە جگە لەوەی ڕۆڵی هەیە لە بەرزکردنەوەی

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

کارایی کرێکار و بەم شێوەیە داهاتەکەی بەرز دەکاتەوە، ئەمەش بەو مانایەیە کە ئەگەری هەژاری و نایەکسانی کەمدەکاتەوە.

پەروەردە لە دەقەکانی یاسا نێودەوڵەتی وناوخۆکاندا گرنگییەکی زۆری وەرگرتووە، لە مادەی 26ی جارنامەی جیهانی مافی مرۆڤی ساڵی 1948دا مافی خوێندنی دیاری کردووە و ئەم مافەش توانای تاک بۆ بەدەستهێنان و بەهرەمەندبوون لە مافە ڕەواکانی دیکەی خۆی بەرز دەکاتەوە کە بە یاسا و ڕێسا یاساییەکان گەرەنتی کراوە. هەروەها یونسکۆ ئەم مافەی دووپاتکردەوە و بە دروشمی (پەروەردە بۆ هەمووان)ی پەسەند کرد، کە دانپێدانانە بە گرنگی و ڕۆڵی پەروەردە لە گەیشتن بە گەشەپێدان و پێشکەوتن. بەپێی مەنهەجی نەتەوە یەکگرتووەکان، پەروەردە ئامانجی هاوبەش بۆ کۆمەڵگاکان بەدەست دەهێنێت، لەوانە: دابینکردنی ئەو لێهاتوویانەی تاک بۆ تاک پێویستی پێیەتی، هەروەها کردنی خوێندن بە ناچاری، بەتایبەتی لە قۆناغە سەرەتاییەکاندا، دواجار پێدانی مافی ئابوری وکۆمەڵایەتی تاک بە تاکەکان، بەتایبەتی لە بێبەشەکانی کۆمەڵگاکاندا.

پەروەردە مافێکی یاساییە کە شکۆمەندی مرۆڤ دەپارێزێت و بەشدارە لە بەسوود کردنی تاک لە کۆمەڵگادا، مافێکە بۆ مێین و نێر بە هەمان شێوە، ئەم مافە وا دەکات ژنان بە شێوەیەکی مانادار بەشداری بڕیاردان بکەن و هاوسەنگ بن لەگەڵ سەردەمدا، و... چەرخی پێشکەوتنی ئابووری وخێزانیی پاڵ بنێنە پێشەوە.

ئەو ئەزموونانەی کە وڵاتانی پێشکەوتوو پەسەندیان کردووە سەلماندوویانە کە وەبەرهێنان لە پەروەردەدا توخمێکی سەرەکییە لە پرۆسەی گەشەی ئابووری وپرۆسەکانی بەرهەمهێناندا بە هاندانی داهێنان کە توانای دروستکردنی زانیاری وتەکنەلۆژیای نوێ بەرز دەکاتەوە. هەروەها پەروەردە بە ئامرازێکی سەرەکی دادەنرێت بۆ بنیاتنانی سەرمایەی مرۆیی بەو پێیەی بزوێنەری سەرەکی گەشەی ئابووری وباشترکردنی بارودۆخی کۆمەڵایەتییە لەڕێگەی کەمکردنەوەی ڕێژەی تاوان و هەروەها باشترکردنی باری تەندروستی دانیشتووان. پێویستە ئاماژە بە گرنگی پشتگیریکردنی هێزی کار بکرێت، چونکە هێزی کارێکی باش توانای ئەنجامدانی ئەرکەکان بە خێرایی زیاد دەکات وبەم شێوەیە ئابووری بەرەو گەشەکردن و خۆشگوزەرانی دەبات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مەبەستمان لە پەروەردە تەنها ڕێژەی سەدی دانیشتووان نییە، واتە ژمارەی ئەو کەسانەی کە خوێندنیان لە قۆناغە جیاوازەکانیدا تەواو کردووە، بەڵکو بەندە بە جۆر وکوالیتی وئەو توانایانەی کە تاک دەتوانێت لە بنیاتنانی پرۆسەکەدا لە گەشەسەندنی ئابووری سوودی لێ وەربگرێت.

لەلایەکی دیکەوە پەروەردە یارمەتیدەرە بۆ بەکارهێنانی تەکنەلۆجیای سەردەمیانە وشێوازی بەرهەمهێنانی پێشکەوتوو، ئەمەش وادەکات وڵات بچێتە ناو بازارە جیهانییەکان ودەستەبەرکردنی توانای کێبڕکێ.

لە لایەکی ترەوە پەروەردە یارمەتیدەرە بۆ بەکارهێنانی تەکنەلۆژیای سەردەم وشێوازی بەرهەمهێنانی پێشکەوتوو، کە وڵاتەکە دەتوانێت بچێتە ناو بازارە جیهانییەکان ومسۆگەرکردنی توانای کێبڕکێ.

The role of education in economic growth - an analytical study of the reality of higher education in the Kurdistan Region of Iraq

Dr. Abdulrazzaq Othman Nawandaie
Department of Accounting and Finance, College of Administration and Economic, Lebanese French University, Erbil, Kurdistan Region Iraq.
abdulrazzaqnawandaie@gmail.com

Yousra Khalil Rasho
M.Sc. in Law
yousra2006@hotmail.com.uk

Keywords: *Economic growth, higher education, expenditure on education, human capital, planning.*

Abstract:

Education is the basis of development, and the foundation and main determinant of economic growth, labor force and increased production. There is no doubt that it is an imperative necessity to improve human efficiency and social

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (٣)، خريف٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

cohesion. In addition to its role in raising the worker's efficiency and thus raising their income, which means that it reduces the chances of poverty and inequality. Education has taken on great importance in the texts of international and local laws. In Article 26 of the Universal Declaration of Human Rights of 1948 stipulates the right to education, and this right enhances the individual's ability to obtain and enjoy his other legitimate rights guaranteed by laws and legal regulations. UNESCO also affirmed this right and approved the slogan "Education for All," which is a recognition of the importance and role of education in achieving development and progress. According to the United Nations curricula, education achieves common goals for societies, including providing the individual with the skills he/she needs, as well as making education compulsory, especially in the early stages, and finally granting individuals economic and social rights, especially in deprived communities.

Education is a legal right that preserves a person's dignity and contributes to making him a useful individual in society. It is a right for humans alike. This right enables them to meaningfully participate in decision-making, contribute to society, and push forward the wheel of economic and family progress.

Experiences undertaken by developed countries have proven that investment in education is an essential element in the process of economic growth and productive processes by stimulating creativity that enhances the ability to create new knowledge and technological advancement. Education is also considered an essential means of building human capital as it is the main driver of economic growth and improving social conditions by reducing the crime rate as well as improving the population health status. The importance of supporting the workforce must be noted, as a good workforce increases the ability to carry out tasks more quickly and thus leads the economy to growth and prosperity. Education is essential to providing people with the tools to maximize their potential and further enable them to contribute to society.

By education, we do not mean only the percentage of the population, i.e. the number of people who have completed education at its various stages, but rather it depends on its type, quality, and the capabilities that the individual can harness in building the process of economic development.On the other hand, education helps to use modern technologies and advanced production methods, which enable the country to enter global markets and ensure competitiveness.